

دراسة تحليلية لتأثير التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على
الجوع والفقر بالمجتمع المحلي (بالنظر إلى محافظة البحر الأحمر)

هناء محمد حسن * غادة محمد وفيق * فاروق عبدالنبي حسانين * مصطفى محمود حسين *

* كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

١- الملخص

تلعب التنمية السياحية المستدامة دوراً هاماً في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بين السكان المحليين بالمجتمع المحلي، حيث يمكن للسياحة كقطاع سريع النمو خلق وظائف وأماكن عمل جديدة، لذا تؤثر التنمية السياحية المستدامة تأثيراً كبيراً على كافة فئات المجتمع المحلي، وذلك عن طريق تبني هدف مكافحة الفقر المطلق بتشجيع إقامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتدعيم الفئات الأكثر رعاية مثل النساء والبنات والشباب وكبار السن.

لذا يهدف البحث القيام بدراسة تحليلية لتأثير التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع والفقر بالمجتمع المحلي وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الإستبائي، وذلك في سبيل اختبار فرضية الدراسة، وقد تم اختيار عينة ممثلة من سكان محافظة البحر الأحمر وتوزيع (٨٠) استمارة استبيان على السكان المحليين، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج وأهمها أن التنمية السياحية المستدامة تساهم بالفعل في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع والفقر بالمجتمع المحلي فنسبة الفقر في محافظة البحر الأحمر لا تتعدى ٢%، وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين النمو السياحي وانخفاض معدلات الفقر، كما توصلت الدراسة على ارتباط التنمية السياحية المستدامة بضرورة استخدام المنتج الزراعي المحلي الذي يساهم في تحسين مستوى المعيشة للطبقات الفقيرة العاملة في المجال الزراعي.

الكلمات الدالة: التنمية السياحية المستدامة، القضاء على الجوع، الفقر، المجتمع المحلي، سكان محافظة البحر الأحمر.

٢- مقدمة الدراسة

يعد القطاع السياحي مورداً اقتصادياً هاماً ونظراً لأهميته على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان فكانت الحاجة والضرورة الملحة للتفكير بجدية في كيفية استغلال هذا القطاع على أحسن وجه، حيث أن له أهميته في زيادة مردوديته في اقتصاديات الكثير من الدول (البيوض، ٢٠١٥) وله مردوده حيث تلزم التنمية المستدامة استهلاك المنتجات المحلية لكي يعود بالنفع على المنتجين المحليين سواء كانت منتجات زراعية أو صناعية، لذا تعتبر بلدان نامية كثيرة أن السياحة مهمة للتقدم الاقتصادي والحد من الفقر غير أن الواضح أيضاً أن العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي والحد من الفقر ليست تلقائية فهي تعتمد بشكل كبير على إذا ما كانت السياحة تولد فرص عمل وتقيم روابط- خصوصاً مع قطاعي الزراعة والخدمات كما أن التعريف الاقتصادي للتنمية المستدامة (إجراء خفض في استهلاك الطاقة، والموارد أما بالنسبة للدول المتخلفة فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر).

٣- الهدف من البحث:

تحديد مساهمة التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع والفقر بالمجتمع المحلى بالتطبيق على سكان محافظة البحر الأحمر.

٤- مشكلة البحث

أن التنمية المستدامة تعد من أهم محاور رؤية مصر في استراتيجياتها ٢٠٣٠ حيث تركز على تحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة في كافة المجالات ومنها المجال السياحي، وبما أن مصر تعد بلد زراعي فلا بد من الاستفادة من المنتجات المحلية الزراعية وعدم اللجوء إلى استيراد المنتجات الزراعية، لذلك سيتناول البحث دراسة تحليلية لتأثير التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلى بالتطبيق على سكان محافظة البحر الأحمر.

٥- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تناوله لموضوع من أبرز الموضوعات التي تتبناها رؤية الدولة في خطتها الاستراتيجية ٢٠٣٠ وهي الاستدامة في كافة المجالات. وحيث أن قطاع السياحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها الاقتصاد المصري فأصبح من الضروري معرفة تأثيره على المجتمع المحلي من استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع والفقر بالمجتمع المحلي.

٦- فرضية البحث

هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمساهمة التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع والفقر بالمجتمع المحلي.

٧- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستنباطي، وذلك في سبيل اختبار الفرضية، والذي يتطلب تحليلاً كاملاً لكافة البيانات التي تم جمعها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة والموضوعية، حيث أن أسلوب الاستقصاء يساهم في بناء إطار عملي للدراسة، فضلاً عن البيانات الثانوية التي ساهمت أيضاً في إعداد إطار نظري للدراسة .

لقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة وذلك بتوزيع عدد ٨٠ استمارة على السكان المحليين، وتمثلت فترة توزيع الاستبيان (من شهر ٢٠٢٠/١١ إلى شهر ٢٠٢١/٧) وتم استخدام مقياس ليكرت كالاتي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss version ٢٤، وكانت المقاييس الإحصائية المستخدمة (مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، الانحدار المتعدد).

٨- أدبيات الدراسة

٨-١ تعريف التنمية السياحية المستدامة

وقد عرف كلا من (رسول وخطاب، ٢٠١٦) التنمية السياحية المستدامة على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استعادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية التنوع البيئي ومقومات الحياة الأساسية.

كما عرفها (حسان، ٢٠١٦) على أنها "التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية".

٨-٢ المعايير العالمية للسياحة المستدامة (UNWTO,WTO,(2015) Ministry Of Tourism,2019)

وضع المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GSTC) عدة معايير تحقق الاستدامة السياحية المرجو تحقيقها للجهات السياحية حول العالم، وتنقسم تلك المعايير لثلاثة محاور:

- تعزيز المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المضيف والتقليل من الآثار السلبية عليه.
- تعزيز منافع المجتمعات المحلية، والزوار والتراث الثقافي والتقليل من الآثار السلبية.
- تعزيز المنافع البيئية والتقليل من الآثار السلبية: ومن المعايير التي تخص هذا البحث

دعم المجتمع المحلي وأصحاب الأعمال المحليين: يشارك القطاع السياحي وجميع الجهات المعنية في تطوير المجتمعات المحلية الملائمة ودعم مبادرات تطوير البنية التحتية والعمل على تطوير والترويج للمنتجات المحلية، المستدامة ومبادئ التجارة العادلة المبنية على طبيعة المنطقة وثقافتها، ويشمل ذلك الأطعمة والمشروبات، والصناعات اليدوية، وفنون الأداء، والمنتجات الزراعية، إلخ.

٨-٣ الأهداف الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة:

تتعدد الأهداف الاقتصادية فنجد أنها يمكن أن تهدف إلى تعظيم مساهمة السياحة في الرخاء الاقتصادي كهدف عام والذي تنبثق منه عدة أهداف فرعية منها توفير فرص العمل ، تحسين ميزان المدفوعات... إلخ، ويمكن تلخيص أهم الأهداف الاقتصادية فيما يلي: (UNWTO,WTO,(2015، زين الدين، ٢٠١٦)

١ القضاء على الفقر المطلق في العالم: يمكن للسياحة كقطاع سريع النمو خلق وظائف وأماكن عمل جديدة وتؤثر التنمية السياحية المستدامة تأثيرا كبيرا على كافة فئات المجتمع المحلي، وذلك عن طريق تبني هدف مكافحة الفقر المطلق بتشجيع إقامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتدعيم الفئات الأكثر رعاية مثل النساء والبنات والشباب وكبار السن.

٢ القضاء على الجوع في العالم: إن تحقيق الأمن الغذائي وتحسين نوعية الغذاء تشجع على تبني أساليب الزراعة المستدامة، ويمكن للسياحة المستدامة أن تدفع إلى زيادة الانتاجية الزراعية وذلك بتشجيع الانتاج الزراعي المستدام، وعدم استخدام الكيماويات الملوثة للتربة والمياه واستهلاك المنتجات الزراعية المحلية في الفنادق والمنتجعات السياحية واندماجها في سلسلة قيمة سياحية وأساليب الزراعة الحديثة يمكن انماجها مع الزراعة التقليدية الخالية من الكيماويات والمخصبات والملوثات، كما أن الدخل الاضافي المتولد في المجتمعات المحلية يمكنه أن يؤدي إلى تحسين وترقية قيمة الخبرة في التنمية السياحية المستدامة.

٣ رفع كفاءة وإنتاجية العمل والنمو الاقتصادي: إن تدعيم التنمية المستدامة بما فيها من نمو اقتصادي مستدام ومعدل مرتفع للتشغيل المنتج هدف اقتصادي ويقع على التنمية السياحية المستدامة تحقيقه، لأنها قطاع اقتصادي رائد على المستويين العالمي والمحلي، حيث أنه يعمل على مستوى العالم واحد في قطاع السياحة من كل ١١ عامل سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.

٤ تطوير الصناعة والتكنولوجيا الملائمة والبنية الأساسية: تعتمد التنمية السياحية المستدامة الحكومات على صيانة وتحسين البنية الأساسية لتظل مستدامة ونظيفة وكوسيلة فعالة لجذب السائحين

والاستثمارات الأجنبية وهذا يسهل إقامة التصنيع والإنتاج المستدام الضروري للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

٥ ضمان تحقيق إطار عام للاستهلاك والإنتاج المستدام: إن قطاع السياحة يملك القدرة على تبني ممارسات فعالة للاستهلاك والإنتاج المستدام، ويحقق بذلك المشاركة الفعالة في التنمية المستدامة خاصة بخلق وظائف جديدة تتماشى مع الاقتصاد الأخضر وحماية البيئة وتدعيم المنتجات التقليدية والثقافة المحلية، وقد أطلقت منظمة السياحة المستدامة والذي يعد المكون الأساسي لإطار برامج العشر سنوات لنماذج الاستهلاك والإنتاج المستدام، ويستهدف هذا البرنامج تطوير ممارسات السياحة المستدامة ويشمل مبادرات تحث على كفاءة تشغيل مدخلات الموارد الطبيعية من أجل الحصول على مخرجات اقتصادية واجتماعية مستدامة.

٦ تخفيض معدلات الفقر في العالم: تساهم السياحة المستدامة في تخفيض معدلات الفقر المطلق في الدول النامية، ولعل التوسع الجغرافي للسياحة العالمية وطبيعتها كقطاع اقتصادي كثيف العمالة يمكنها من أن تساهم في علاج مشكلة البطالة والتخفيف من حدة الفقر خاصة في الدول النامية، وتعمل منظمة السياحة العالمية على تعظيم منافع التشغيل في قطاع السياحة ومكافحة الفقر في المجتمعات المحلية وتنفيذ مشروعات كثيفة العمالة لتحقيق هذا الهدف ضمن برامج التنمية السياحية المستدامة لأجل تخفيض الفقر، وأقيمت هذه المشروعات في نحو ثلاثين بلد لتخفيض مستويات الفقر من خلال التنمية السياحية المستدامة.

٨-٤ أساليب تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة:

يتطلب تطبيق التنمية السياحية المستدامة وضع وتنفيذ استراتيجية تأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وترى منظمة السياحة العالمية أن هذه الاستراتيجية يجب أن تحقق ما يلي (الأمم المتحدة، ٢٠١٣):

- الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية والبيئية التي تشكل عنصراً أساسياً في التنمية السياحية، بجانب الحفاظ على التوازن البيئي، والحفاظ على التنوع البيولوجي.

- احترام العادات والتقاليد والقيم الثقافية للمجتمعات المحلية والحفاظ عليها، والمساهمة في تحقيق التناغم والتقارب بين الثقافات المختلفة.
- ضرورة وجود عمليات اقتصادية طويلة المدى تتسم بالاستمرارية، بجانب قدرة جميع الأطراف على تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية توزع بالعدل بينهم وإتاحة فرص كثيرة للعمل، وتوفير خدمات اجتماعية للمواطنين، والمساهمة في تحسين مستوى الفقر.

٥-٨ مفهوم المجتمع المحلي

وقد عرف كلا من (ناصر والقريشي، ٢٠١٣) المجتمع المحلي أنه مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ويشتركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية ويكونون معا في ما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي تسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها وأمثلة المجتمع المحلي (المدينة، المدينة الصغيرة والقرية)

٦-٨ أهداف تنمية المجتمع المحلي:

يمكن إجمال أهداف تنمية المجتمع المحلي في (سورية، ٢٠٠٣) (الكنز، ٢٠٠٩) (ناصر والقريشي، ٢٠١٣) (غنى و حسين، ٢٠١٣):

- تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، مع تحقيق التكامل بين المجتمعات المحلية والمجتمع القومي، ثم المساهمة الفعلية من جانب المجتمعات في التقدم القومي .
- سد احتياجات السكان من الخدمات والاحتياجات، وهو الدافع إلي عملية التنمية.
- زيادة قدرات وخبرات وكفاءات ومعارف الأفراد عن طريق التدريب في المجتمع المحلي والبيئة التي تدور فيها عملية التنمية .
- تحقيق الضبط الاجتماعي المناسب بإيجاد مناخ مناسب لعملية التنمية، مثل معرفة الفرد بحقوقه وواجباته وشعوره بأن سلوكه سوف يؤثر ويتأثر بما يتم في المجتمع من تنمية تعتمد هذه الطريقة علي الجهود الذاتية والمساهمة الايجابية في تخطيط وتنفيذ برامج التنمية.

- تنمية الطاقات البشرية وذلك عن طريق تغيير أفكار الافراد واتجاهاتهم وقيمهم.
- التنسيق بين عمل الأفراد والجامعات والمنظمات في المجتمع, ومنع أية تناقضات قد تعرقل التنمية .
- العمل علي الوصول إلي اتفاق الرأي العام لأفراد المجتمع, وخلق نوع من التفاهم العام.
- إعداد وتنشئة القادة والرواد المحليين في المجتمع .
- لا يكفي لتنمية المجتمعات المحلية الاقتصار علي الجهود المحلية, بل ينبغي تدعيم الجهود الأهلية للمجتمع المحلي بالمجهودات الحكومية, وذلك عن طريق المساعدات الفنية والمادية التي يعجز المجتمع المحلي عن توفيره.

٩- نتائج الدراسة الميدانية

جدول (١) احصاءات آراء المبحوثين حول تطبيق التنمية السياحية المستدامة بالمحافظة

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		التنمية السياحية المستدامة بالمحافظة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	١,١	٤,١	٤٥	٣٦	٣٢,٥	٢٦	١٥	١٢	٥	٤	٢,٥	٢	تطبق المؤسسات السياحية ممارسات التنمية بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة
موافق	٠,٩٣٧	٣,٧	١٦,٣	١٣	٥٦,٣	٤٥	١٥	١٢	١٠	٨	٢,٥	٢	يعد تطبيق ممارسات التنمية المستدامة من أولويات المؤسسات السياحية في المحافظة
موافق	١,٠٦	٣,٨	٣٠	٢٤	٣٥	٢٨	٢٢,٥	١٨	١٠	٨	٢,٥	٢	تسعى المؤسسات السياحية في المحافظة في توعية الأفراد واشراكهم في خطط تحقيق التنمية المستدامة
المتوسط العام = ٣,٩													

تبين النتائج بالجدول (١) أن المتوسط العام لمتغير تطبيق محافظة البحر الأحمر للتنمية السياحية المستدامة يساوي ٣,٩ وهي أقرب للدرجة (٤) ذات الدلالة على الخيار (موافق) مما يشير على أن آراء المبحوثين كانت "موافق" حول المتغيرات التي يتضمنها متغير تطبيق المحافظة لممارسات التنمية السياحية المستدامة مما يدل على شعور السكان المحليين بأن محافظة البحر الأحمر تطبق ممارسات التنمية السياحية المستدامة.

و كانت آراء المبحوثين "موافق" حول أن المؤسسات السياحية تطبق ممارسات التنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط ٤,١، ويلى ذلك اتفاق آراء المبحوثين حول أن المؤسسات السياحية في محافظة البحر الأحمر تسعى إلى توعية الأفراد وإشراكهم في خطط تحقيق التنمية المستدامة بمتوسط ٣,٨.

كما تبين أيضاً اتفاق الآراء بين المبحوثين حول أن تطبيق ممارسات التنمية المستدامة تعد من أولويات المؤسسات السياحية بمحافظة البحر الأحمر بمتوسط حسابي ٣,٧.

وجاءت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (٠,٩٣٧، ١,١) وهي أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على التوزيع الطبيعي للبيانات وعدم وجود تشتت في الآراء .

جدول (٢) احصاءات آراء المبحوثين تجاه مساهمة التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية

والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مساهمة التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٠,٩١٩	٣,٧	١٨,٨	١٥	٤٣,٨	٣٥	٢٧,٥	٢٢	٨,٨	٧	١,٣	١	تسهم التنمية السياحية المستدامة في التخفيف من حدة الفقر
موافق	٠,٩١٧	٣,٧٦	٢٠	١٦	٤٦,٣	٣٧	٢٦,٣	٢١	٥	٤	٢,٥	٢	هناك علاقة وثيقة بين النمو السياحي وانخفاض معدلات الفقر
موافق	٠,٩٥٣	٣,٥٥	٣٥,١	٣٩	٣٦,٩	٤١	١٤,٤	١٦	٧,٢	٨	٦,٣	٧	تتيح التنمية السياحية المستدامة والمنشآت الصغيرة من فرص بيع السلع والخدمات مباشرة للزائرين

موافق	١,٠١	٣,٥٤	١٠	٨	٥٢,٥	٤٢	٢٥	٢٠	٧,٥	٦	٥	٤	انفاق السياح في المطاعم (خاصة حينما تشتري الإمدادات محلياً) والتسوق (لا سيما المنتجات الحرفية) والنقل المحلي والرحلات السياحية يعود إلى الفقراء
موافق	.٩٥١	٣,٨	١٢,٥	١٠	٤٨,٨	٣٩	٢٣,٨	١٩	١٠	٨	٥	٤	تخلق التنمية السياحية المستدامة نسبة كبيرة من فرص العمل والوظائف للعمال ذوي المهارات المحدودة والمتوسطة لا سيما الفقراء منهم
موافق	.٩٣٩	٣,٩٥	٣٠	٢٤	٤٣,٨	٣٥	٢٠	١٦	٣,٨	٣	٢,٥	٢	ارتباط التنمية السياحية المستدامة بضرورة استخدام المنتج الزراعي المحلي يساهم في تحسين مستوى المعيشة للطبقات الفقيرة العاملة في المجال الزراعي
موافق	١,٠٠١	٣,٦٩	٢٠	١٦	٤٣,٨	٣٥	٢٥	٢٠	٧,٥	٦	٣,٨	٣	تساهم التنمية السياحية المستدامة في تحقيق منافع للمجتمع المحلي منها القضاء على الجوع والقضاء على البطالة وإقامة روابط مع موردي خدمات المنتجات المحليين
المتوسط العام ٣,٧													

تشير نتائج الجدول أعلاه (٢) أن المتوسط العام لآراء الباحثين تجاه مساهمة التنمية السياحية المستدامة بالمحافظة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي يساوي ٣,٧ وهي ذات دلالة على الخيار (موافق) مما يدل على أن الباحثين يرون بأن التنمية السياحية المستدامة بالمحافظة تساهم في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية مما يساهم في القضاء على الجوع بالمجتمع المحلي.

تشير نتائج الجدول أعلاه اتفاق آراء الباحثين تجاه ارتباط التنمية السياحية المستدامة بضرورة استخدام المنتج الزراعي المحلي مما يساهم في تحسين مستوى المعيشة للطبقات الفقيرة العاملة في المجال الزراعي بمتوسط ٣,٩٥، يلاحظ كذلك اتفاق الباحثين تجاه مساهمة التنمية السياحية المستدامة في خلق نسبة كبيرة من فرص العمل والوظائف للعمال ذوي المهارات المحدودة والمتوسطة لا سيما الفقراء منهم بمتوسط ٣,٨، كما تبين اتفاق

آراء الباحثين تجاه هناك علاقة وثيقة بين النمو السياحي وانخفاض معدلات الفقر بمتوسط ٣,٧٦، وكذلك اتفقت آراء الباحثين حول مساهمة التنمية السياحية المستدامة في التخفيف من حدة الفقر بمتوسط ٣,٧، تلي ذلك اتفاق آراء الباحثين تجاه مساهمة التنمية السياحية المستدامة في تحقيق منافع للمجتمع المحلي منها القضاء على الجوع والقضاء على البطالة وإقامة روابط مع موردي خدمات المنتجات المحليين بمتوسط ٣,٦٧، نجد اتفاق الباحثين أيضاً تجاه مدى إتاحة التنمية السياحية المستدامة والمنشآت الصغيرة من فرص بيع السلع والخدمات مباشرة للزائرين بمتوسط ٣,٥٥.

وأخيراً كانت آراء الباحثين متفقة حول اتفاق السياح في المطاعم (خاصة حينما تشتري الإمدادات محلياً) والتسوق (لا سيما المنتجات الحرفية) والنقل المحلي والرحلات السياحية يعود إلى الفقراء بمتوسط ٣,٥٤ . وجاءت قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (٠,٩١٧ ، ١,٠١) وهي أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على التوزيع الطبيعي للبيانات وعدم وجود تشتت في الآراء.

• اختبار فرضية البحث: هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمساهمة التنمية السياحية المستدامة في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالفقر بالمجتمع المحلي.

ولاختبار الفرضية تم استخدام نموذج الإنحدار الخطى المتعدد لتحديد تأثير التنمية السياحية المستدامة كمتغير مستقل وتأثيره على سبعة عناصر تعد المتغيرات التابعة والتي تخص استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي (محافظة البحر الأحمر).

جدول (٣) اختبار فرضية البحث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ر	ر ^٢	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت
استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي	التنمية السياحية المستدامة	٠,٥٢٨	٠,٢٧٨	٣٠,٠٧٩	٠,٠٠٠	٠,٥٢٨	٥,٤٨٤	٠,٠٠٠

من أجل معرفة العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في التنمية السياحية المستدامة والمتغير التابع استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي بمحافظة البحر الأحمر تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد حيث اتضح من نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (٣٠,٠٧٩) بدلالة (٠,٠٠٠) أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠١) وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر ١٢,٨ % من التباين الحاصل في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر ٢) وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمساهمة التنمية السياحية المستدامة علي استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي (بمحافظة البحرالأحمر) وبذلك تثبت صحة فرضية الدراسة.

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين التنمية السياحية المستدامة استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي بمحافظة البحر الأحمر بقيمة (٠,٥٢٨) ذات دلالة احصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعنى ذلك أنه كلما تحسنت التنمية السياحية المستدامة بمقدار وحدة زادت نسبة استهلاك المنتجات المحلية الزراعية ومنه سيتم القضاء على الجوع بالمجتمع المحلي (٠,٣٥٨) وحدة.

١٠ - مناقشة النتائج

تم إثبات صحة الفرض وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية والنظرية ما يلي:-

- حيث أن التنمية السياحية المستدامة تساهم في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية والقضاء على الجوع بالمجتمع المحلي فنسبة الفقر في محافظة البحر الأحمر لاتتعدى ٢%(مركز التعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٠) تبين من خلال الدراسة على أن التنمية السياحية المستدامة تسهم في التخفيف من حدة الفقر وهذا يتفق مع كلا من (البستاوي؛ حسن، ٢٠١٦) و(الزهراني، ٢٠١٠) أن المبادئ العامة للتنمية السياحية المستدامة تتمثل في ضمان النمو الاقتصادي على المدى الطويل وتوفير الفوائد

- الاجتماعية والاقتصادية وتوزيعها بصورة عادلة على الشركات المساهمة والمجتمع المضيف والمساهمة في حل مشكلة الفقر .
- وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين النمو السياحي وانخفاض معدلات الفقر وهذا يتفق مع رأي اجتماع الخبراء بمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لعام ٢٠١٣ بشأن مساهمة السياحة في التنمية المستدامة وهذا ما تم استنتاجه (أنه باستطاعة السياحة أن تساهم في النمو الاقتصادي والحد من الفقر لاسيما في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض من خلال تطبيق التنمية المستدامة) ويتفق كذلك مع (زين الدين، ٢٠١٦) أن من الأهداف الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة القضاء على الفقر المطلق والجوع في العالم.
- وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية السياحية المستدامة والمنشآت الصغيرة تتيح فرص بيع السلع والخدمات مباشرة للزائرين
- وتوصلت الدراسة إلى أن انفاق السياح في المطاعم (خاصة حينما تشتري الإمدادات محلياً) والتسوق (لا سيما المنتجات الحرفية) والنقل المحلي والرحلات السياحية يعود إلى الفقراء
- كما تبين من خلال الدراسة أن التنمية السياحية المستدامة تخلق نسبة كبيرة من فرص العمل والوظائف للعمال ذوي المهارات المحدودة والمتوسطة لا سيما الفقراء منهم.
- كما توصلت الدراسة إلى ارتباط التنمية السياحية المستدامة بضرورة استخدام المنتج الزراعي المحلي الذي يساهم في تحسين مستوى المعيشة للطبقات الفقيرة العاملة في المجال الزراعي.
- تبين من الدراسة أن التنمية السياحية المستدامة تساهم في تحقيق منافع للمجتمع المحلي منها القضاء على الجوع والقضاء على البطالة واقامة روابط مع موردي خدمات المنتجات المحليين وهذا يتفق مع رأي اجتماع الخبراء بمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية لعام ٢٠١٣ والقائل (لابد من اعتماد تدابير قائمة على الحوافز لتشجيع الفنادق والمطاعم على الحصول على مستلزمات الإنتاج من الموردين المحليين وهذا من مبادئ تطبيق التنمية السياحية المستدامة).

١١- توصيات الدراسة

جدول (٤) من أدبيات الدراسة ونتائج الدراسة يمكن الوقوف على مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي تعد بمثابة خطوط إرشادية للنهوض بوضعية التنمية السياحية المستدامة محافظة البحر الأحمر

م	التوصية	الجهة المسؤولة عن التنفيذ	مدة التنفيذ
١	وضع سياسات واستراتيجيات تتبعها الحكومة لتعزيز السياحة المستدامة وضمان مساهمة السياحة في التنمية المستدامة.	وزارة السياحة بالتعاون مع الحكومة	سنة
٢	ضرورة الزام الفنادق والمطاعم السياحية على الاعتماد في استهلاك المنتجات المحلية الزراعية	وزارة السياحة مع الخبراء العالميين والمحليين في القطاع السياحي	سنة
٣	لابد من اعتماد تدابير قائمة على الحوافز لتشجيع الفنادق والمطاعم على الحصول على مستلزمات الإنتاج من الموردين المحليين	وزارة السياحة بالتعاون مع الفنادق والمطاعم	من سنة - خمس سنوات
٤	لابد من وجود وكالات سياحية قوية قادرة على التنسيق مع الوكالات الحكومية والسلطات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وتكمن صعوبة تحقيق ذلك التنسيق في أن قطاع السياحة قطاع مجزأ يضم منشآت كثيرة منها المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر	وزارة السياحة والغرف السياحية وهيئات السياحة بالمحافظات	سنة - اربع سنوات
٥	الزام المؤسسات السياحية على الاعتماد في التوظيف على السكان المحليين وعدم جلب عماله من خارج المحافظة فهذا يزيد من انتماء السكان المحليين ويساعد على اهتمامهم بشكل	وزارة السياحة بالتعاون مع مؤسسات العمل السياحي من شركات وفنادق سياحية	سنة - ثلاثة سنوات

		كبير بالسياحة ومردوداتها مما يسهم في رفع روحهم المعنوية مما ينعكس على معاملتهم الحسنة للسائحين فالسكان المحليين يعتبروا أداة جذب سياحية قوية.	
٦	سعي الدولة على استغلال المجال السياحي وتبني مبادئ الاستدامة وترسيخها للحد من الفقر والجوع داخل المجتمعات السياحية	وزارة السياحة بالتعاون مع مؤسسات العمل السياحي من شركات وفنادق سياحية	ثلاثة - أربع سنوات

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- ١ الأمم المتحدة (٢٠١٣) السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة ، اجتماع الخبراء بشأن مساهمة السياحة في التنمية المستدامة، مجلس التجارة والتنمية- جنيف.
- ٢ حسان، برزوان (٢٠١٦) التنمية السياحية المستدامة - مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- ٣ زين الدين، صلاح (٢٠١٦) دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، كلية الحقوق- جامعة طنطا.
- ٤ سورية، كامل عمران ، مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي- حالة تنمية المجتمع الريفي في جبل الحص - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق - سوريا، ديسمبر ٢٠٠٣ العدد الخامس مجلة العلوم الإنسانية.
- ٥ الكنز، لبنى (٢٠٠٩) دور المؤسسة الاقتصادية في تنمية المجتمع المحلي دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك -سكيدة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باجي مختار - عنابة- درجة الماجستير.

٦ لبيوض، أسماء (٢٠١٥) التنمية السياحية مؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية : حالة الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٧ لخلف و مستوى عادل (٢٠١٥)، نحو الاهتمام بالقطاع السياحي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة حالة الجزائر خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٣) - مجلة دفاتر البحوث العلمية، عثمان.

٨ المعايير العالمية للسياحة المستدامة كتيب صادر عن المجلس العالمي للسياحة المستدامة (١ نوفمبر ٢٠١٣) GST.

٩ ناصر، غني و القرشي، حسين (٢٠١٣)، كلية الاداب قسم الاجتماع مفاهيم المجتمع المحلي والمجتمع - محاضرة الكترونية، جامعة بابل.

ثانياً المراجع الأجنبية

- 1 Europarc Federation (2014) European Charter for Sustainable Tourism in Protected Areas : Renewal and Retraining, International Academy for Nature Conservation, Isle of Vilm Germany, April St-4Th.
- 2 Jerry J. Vaske, Jennifer M.Roemer (2013) Resident satisfaction with sustainable tourism: The case of Frankenwald Nature Park, Germany.
- 3 Ministry Of Tourism, (2019) CENTRAL DEPARTMENT OF INFORMATION AND STATISTICS, TOURISM IN FIGURES.
- 4 Mutmain, D. N., Sundari, S. (2020) Analysis of the sustainability of the Economic Dimension to the Development of halal Tourism in Banyuwangi Regency. *Journal of Agri Socio-Economics and Business*, vol. 2.
- 5 Rob, H, Tony, G and Peter, W (2015) sustainable tourism a global perspective.
- 6 UNWTO, WTO, (2015) Tourism and the Sustainable Development Goals, Retrieved from Spain <http://www.e-unwto.or/doi/pdf/10.18111/9789284417254>.
- 7 World tourism organization (2013) Sustainable Tourism for Development in Developing Countries), Madrid, Spain.

**An analytical study of the impact of sustainable tourism development on the consumption of local agricultural products and the eradication of hunger and poverty in the local community
(Applied to the Red Sea Governorate)**

*Hanaa Mohamed Hassan

*Ghada Mohamed wafik

*Farouk Abdelnabi Hassanine

* Mustafa Mahmoud Hussein

*Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

Abstract

Sustainable tourism development plays an important role in consuming local agricultural products and eliminating hunger among the local population in the local community. Tourism as a rapidly growing sector can create new jobs and workplaces. Therefore, sustainable tourism development greatly affects all segments of the local community, by adopting a goal Combating absolute poverty by encouraging the establishment and development of small and medium enterprises and supporting the most favored groups such as women, girls, youth and the elderly.

Therefore, the research aims to conduct an analytical study of the impact of sustainable tourism development on the consumption of local agricultural products and the eradication of hunger and poverty in the local community. The study relied on the descriptive analytical approach and the questionnaire method, in order to test the hypothesis of the study, A representative sample of the residents of the Red Sea Governorate was selected and (80) questionnaires were distributed to the local population. The research reached several results, the most important of which is that sustainable tourism development actually contributes to the consumption of local agricultural products and the elimination of hunger and poverty in the local community. Not more than 2%, the study showed that there is a close relationship between tourism growth and the decrease in poverty rates. The study also found a link between sustainable tourism development and the need to use the local agricultural product, which contributes to improving the standard of living for the poor working classes in the agricultural field.

Keywords: sustainable tourism development, eradication of hunger, poverty, the local community, the population of the Red Sea Governorate.